هل هي اقامة العدل بالحكم في العالم بحيث ان يعلم العالم كله انه ما طرا عليه جور في الحكم عليه بما حكم الله
به عليه او هل هي محسوسة كالموازين المحسوسة في الدنيا الوزن الاشياء واذا كانت حاسة البصر تدرك الموازين
في الآخرة المحسوسة عندها هي محسوسة كما يدركها الحس او ممثلة كتمثل الاعمال فان الاعمال اعراض وهي
في الآخرة اشخاص فنعلم انها ممثلة لان الحقايق لا تنقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه مغايرة لحقيقة من يقوم
بنفسه فلا بد ان تكون ممثلة كما ورد في الخبر ان الموت يؤتى به في صورة كبش املح والموت عرض بل نسبة فلا
بد ان تكون العبارة عنه كما وردت في الخبر وفيه علم ما هو الاولية في اليوم فانه دايرة ولا بد للدايرة من ابتداء
وانتهاء الى ذلك الابتداء فان اليوم دايرة الفلك الاطلس وقد انفصل بالليل والنهار لطلوع الشمس وغروبها
فاول اليوم الذي تعين بالارض عند حركة الفلك كان بالحمل ثم ظهر اول اليوم في برج الحمل فظهر اول اليوم
والصبح آخر اليوم وما بينهما ليل ونهار وهما معلومان بالطلوع والغروب وكذلك ما اخذ الله من اخذ
من الامم الا في آخر اليوم وذلك لاستيفاء الحركة كما يتربص بالعنين انقضاء فصول السنة وح يفرق
بينه وبين زوجه لان اسباب التاثير الالهي المعتاد في الطبيعة قد مرت على العنين وما اثرت فيه فدل
ان العنة فيه لا تزول فعدمت فايدة النكاح من لذة وتناسل ففرق بينهما اذ كان النكاح للالتذاذ
او للتناسل او لهما معا او في حق طايفة لكذا وفي حق اخرى لكذا وفي حق اخرى للمجموع وكذلك اذا انتهت دورة
اليوم وقع الاخذ الالهي في آخره وفيه علم تجسد الارواح في صور الاجسام الطبيعية هل عين ذلك الروح
هو عين الصورة التي ظهر فيها او هل ذلك في عين الرائي كما ذكرناه في زرقة السماء او هل الروح لتلك الصورة
كالروح للجسم اعني النفس الناطقة وتلك الصورة صورة حقيقية لها وجود عيني لا في عين الناظر كساير
الصور الحقيقية وهذه مسئلة اغفلها كثير من الناس بل الناس كلهم فانهم قنعوا بما ظهر لهم من
صور الارواح المجسدة فلو ترو وحنوا بالصور على اجسامهم وتبدلت اشكالهم وصورهم في عين من يراهم
علموا عند ذلك تجسد الارواح لماذا يرجع فانه علم ذوق لا علم نظر فكري وقد بينا ان كل صورة تحدث
في العالم فلا بد لها من روح مدبرة من الروح الكلي المنفوخ منه في الصور ومن علم ان المتجسدة
في الارواح اذا قتلت ان كانت حيوانا او قطعت ان كانت نباتا انها تنتقل الى البرزخ ولا بد كما تنتقل عن
بالموت وانها ان ادركت بعد ذلك فانما تدرك كما يدرك كل ميت من الحيوان انسان وغيره فمن هنا ايضا
اذا وقفت على علم هذا علمت صور الارواح المتجسدة لماذا ترجع وفيه علم ما للضيف الوارد من الحق على من ورد

مطلب
الفرق بين اليوم والنهار

عليه

عليه والانفاس واردات الحق على العبد ولها حق وهي راجعة الى من وردت منه الى من وردت منه فلينظر
بماذا يستقبلها اذا وردت وما يلزمه من الادب معها في الاخذ لما ترد به وما يخلع عليها اذا انقلبت عنه راجعة
الى الحق وفيه علم العادات وخرقها ودفع الشبه التي يراها الطبيعيون انها تفعل لذاتها وما هي الطبيعة
في الحقيقة ولمن ترجع الآثار الظاهرة في الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان الحيواني وفيه علم
الجبر في الاختيار وفيه علم ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم للحفظ او
دخل معهم بكونه العامل لهم فيه او دخل معهم صحبة وعناية بهم او تقتضي ذاته ذلك الدخول معهم
وفيه علم العبيد والاجراء وما الاعمال التي تطلب الاجور وممن تطلب فان العامل ما يعمل الا لنفسه
فبماذا يستحق الاجرة من غيره وفيه علم اسباب النجاة التي هي مخصوصة بالحياة وفيه علم خواص الاسماء الالهية
من حيث تركيب حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم بلسان آخر لم تكن الخاصية فانه لا فرق بين مزاج حروف
الكلمة اذا تركبت ومزاج اجسام المعدن او النبات او جسم الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نباتي
اضيف اليه حس فقيل حيوان وفيه علم سبب ادخال الآلام واللذات على الحيوان الطبيعي وعين ما يتالم
به حيوان يلتذ به حيوان آخر وفيه علم تاثير الاضعف في الاقوى واصل ذلك من تاثير النسب في الوجودات
وهي امور عدمية بل الا موثر الا هو وفيه علم من يعلم انه لا يخبر الا عن الله ويؤاخذ بما نسب ويهلك وآخر
يخبر عن نفسه وينجو وآخر يخبر عن الله وينجو فالهالك من يخبر عن عقد والناجي من يخبر عن ذوق
فاهل الاذواق اهل الله والخاصة من اوليايه وفيه علم الانقياد المنجي والانقياد المهلك وفيه علم اشكال
العالم وتشكله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل الرؤية والرؤية

وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان للكفار قدما
كان للمؤمنين قدما وقدوم كل طايفة على قدمها وآتية باما مها عدلا وفضلا من الحضرة المحمدية
من كان في ظلمة الاكوان كان له حكم العناية دون الخلق اجمعه ونال كشف غطاء الحس من كثب وابصر
الكل مفتونا بموضعه تجري على السنة البيضاء سيرته يشاهد الحق مربوطا بمهيعه اعلم ايدك الله
بالشهود وجعلك من اهل الجمع والوجود اعلم ان الله لما جعل العرش محل احدية الكلمة وهو الرحمان لا غيره وخلق
الكرسي فانقسمت فيه الكلمة الى امرين ليخلق من كل شيء زوجين ليكون احد الزوجين متصفا بالعلو والآخر
بالسفل والواحد بالفعل والآخر بالانفعال فظهرت الشفعية من الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)